المشترك وهو الاعتناء بالمصلى عليه وحينئذ
فيجوز ان يكون الملحوظ بها ما يليق بها بحسب
المقام من تعظيمه صلى الله عليه وسلم الى من تعظيم
الشخص المصلي اياه صلى الله عليه وسلم لان الاخبار
بان الله العظيم عظمه تعظيم له صلى الله عليه
وسلم واعتناء بالمصلى عليه صلى الله عليه وسلم
لافادة مضمونها ولازم الافادة ولا مخرج
بد لكد عن الخبرية لانها اذا نظر فى مجرد مفهومها
يحتمل الصدق والكذب واليه اشار بعض بقوله
ولو لم يكن فيها الا اظهار المحبة كان ذلك كافيا
وبه سقط قول بعض الاخبار بثبوت الدعاء
لا يستلزم الدعاء بخلاف الاخبار بثبوت المحمد
لان اللزوم العقلى ينتفى فيهما والعرفى موجود
فيهما ذكره شيخنا الصغير فى حاشيته والسيد
من ساد يسود قومه سيادة فهو سيد
وزنه فيعل واصله سيود قلبت الواو ياء واد غمت
فى الياء وهو المتولى للسواد اى الجماعة الكثيرة
ولذا يقال سيد القوم ولا يقال سيد القرن
ولا سيد الثوب وقيل هو الكامل المحتاج

اليه

اليه باطلاق واطلاق السيد عليه صلى الله عليه
وسلم موافق لحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر
فان قيل ما الحكمة فى ذكر السيد فى هذا الحديث
وعدم ذكره فى حديث قولوا اللهم صل على محمد
الخ اجيب بان الاول مقام اخباره بنفسه
صلى الله عليه وسلم عن مرتبته ليعتقد انه كذلك
والثانى مقام تعليم الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم وليس من شرطه ذكر السيد لكن
هل الاولى ذكره مراعاة للادب اوعدم ذكره
رعاية للوارد قولان قال العلامة المقدسى انظر
هل هذا الخلاف فى زيادة سيدنا جارية فى بقية
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
او خاص بنبينا عليه الصلاة والسلام تشبيه
قوله الصلاة مبتدا والسلام عطف عليه وقوله
على سيدنا خبر اى كائنان على سيدنا محمد
وفى التعبير بعلى اشارة الى انهما تمكنا من نبينا
صلى الله عليه وسلم تمكن المستعلى على المستعلى
والضمير فى سيدنا لجميع الخلق اذ لا شك فى انه
سيد الجميع محمد يجوز كونه بدلا او عطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)